دار المنظومة
DAR ALMANDUMAH
الرواد في قواعد المعلومات العربية

العنوان:	التصميم الداخلي بين الأصالة و المعاصرة في المنشآت السياحية بمدينة الرياض
المصدر:	المجلة العربية للعلوم الاجتماعية
الناشر:	المؤسسة العربية للاستشارات العلمية وتنمية الموارد البشرية
المؤلف الرئيسي:	الصبان، ريم فاروق حسن
المجلد/العدد:	ع5, ج1
محكمة:	نعم
التاريخ الميلادي:	2014
الشهر:	يناير
الصفحات:	85 - 110
رقم MD:	624180
نوع المحتوى:	بحوث ومقالات
قواعد المعلومات:	HumanIndex
مواضيع:	الهندسة المعمارية ، التصميم المعماري ، المباني السياحية ، مدينة الرياض ، الأصالة ، المعاصرة
رابط:	http://search.mandumah.com/Record/624180

© 2021 دار المنظومة. جميع الحقوق محفوظة.
هذه المادة متاحة بناء على الإتفاق الموقع مع أصحاب حقوق النشر، علما أن جميع حقوق النشر محفوظة. يمكنك تحميل أو طباعة هذه المادة للاستخدام الشخصي فقط، ويمنع النسخ أو التحويل أو النشر عبر أي وسيلة (مثل مواقع الانترنت أو البريد الالكتروني) دون تصريح خطي من أصحاب حقوق النشر أو دار المنظومة.

التصميم الداخلي بين الأصالة والمعاصرة

في المنشآت السياحية بمدينة الرياض

د. ريم فاروق حسن الصبان

قسم التصميم الداخلي– كلية التصماميم والفنون

جامعة الملك عبد العزيز بجدة

المملكة العربية السعودية

التصميم الداخلي بين الأصالة والمعاصرة في المنشآت السياحية بمدينة الرياض

د. ريم فاروق حسن الصبان (•)

مقدمة:

أصبح التراث الوطني في كثير من دول العالم ركيزة أساسية للتنمية السياحية كما وتعتبر السياحة وسيلة لكسب العلم والمعرفة ونشر الثقافة وتبادلها ونرى ان مواقع الحضارات هي مقصد السياح جميعًا؛ ونجد أن موطن الحضارة العربية الإسلامية في الشرق الأوسط وفي جزيرة العرب تحديدًا يعد من أهم المناطق السياحية إذ تحتضن أراضي المملكة أهم المواقع الدينية والثقافية. فهي تتشرف بوجود أهم موقعين إسلاميين على وجه الأرض قاطبة، ويتجه المسلمون إليها من جميع أنحاء الأرض.

وتعتبر العمارة السياحية أحد مقومات الحضارة في المملكة وعنصرًا حيويًا في بنائها والتعبير عنها. والطابع المعماري يعكس بصدق الحضارات التي كانت تسود في مختلف المراحل التاريخية، ولم تكن هذه الحضارات المتلاحقة إلا نتيجة تفاعلات تجمع بين العوامل الدينية والاجتماعية والثقافية والبيئية وغيرها من المؤثرات التي تطبع المجتمع بطابع خاص يختلف حسب اختلاف العصر والمكان.

ويجب ان تكون علاقة المصمم الداخلي ببيئته مستمرة وتنعكس في أعماله ليحتفظ بأصالته، فغالبًا ما تكون استجابته إزاء ما رسخ عنده من موروث ثقافي في تراثه ومنعكسًا على ما يقدمه من ابتكارات معاصرة تعمل على تحقيق الانتماء والنماء للوطن (العشيوي ١٩٩٩م، ٣١) ويكون هدفه خلق تصميم يجذب السائح ويدفعه إلى التفاعل مع المجتمع المحيط.

(•) قسم التصميم الداخلي- كلية التصاميم والفنون- جامعة الملك عبد العزيز بجدة- المملكة العربية السعودية.

ويهدف البحث إلى ابتكار تصميمات تجمع بين الأصالة والمعاصرة للمنشآت السياحية بالمملكة العربية السعودية، عن طريق الإجابة على التساؤل التالي: كيف يمكن عمل تصميمات داخلية تجمع بين الأصالة والمعاصرة في المنشآت السياحية بمدينة الرياض؟ وقد استخدمت الباحثة الدراسة التحليلية للتراث المحلي لمنطقة الرياض، بالإضافة إلى استعراض الأساليب المعاصرة في التصميم الداخلي للمنشآت السياحية، مع دراسة تحليلية للمنشآت السياحية العالمية والمحلية ذات الطابع التراثي، وقد زارت خلالها متاحف محلية وعالمية بالإضافة إلى فنادق ذات طابع تراثي لتصوير مناطق الاستقبال بها كنموذج للفراغات الداخلية ذات الأهمية في المنشآت السياحية، وذلك للتعرف على فلسفة التصميم، كما قامت بمقابلات شخصية مع الاخباريات للحصول على المعلومات التاريخية لمفردات التراث الشعبي بهدف الاستفادة منها في الدراسة، وقد خرجت الباحثة بمشروع ذو طابع نجدي لتصميم فراغ الاستقبال بأحد المنشآت السياحية المعاصرة بالمملكة العربية السعودية كنموذج لتفاعل فلسفة التصميم الداخلي مع العمارة الحديثة لتهيئة فراغ معاصر له مدلول رمزي تراثي.

وقد تناولت الباحثة موضوع البحث بإتباع المنهج الوصفي التحليلي من خلال محورين:

١. **المحور الأول**: دراسة تحليلية لتراث منطقة الرياض موضوع البحث.

٢. **المحور الثاني**: واستخدمت الباحثة المنهج التطبيقي في هذا المحور من خلال تطبيق نتائج البحث على التصميم الداخلي لأحد المنشآت السياحية المعاصرة (فندق الفور سيزون بالرياض).

مشكلة البحث:

إذا نظرنا إلى المنشآت السياحية بالمملكة العربية السعودية نجد أن هناك حلقة مفقودة بين القديم والحديث فهناك فرق بين إعادة الاعتبار للتراث، وبين النقل من التراث أو تطويره، فإعادة الاعتبار

للتراث يعني ترميمه ومحاولة إبقائه كما هو قدر الإمكان وتفعيل فراغاته الوظيفية وتشغيله بوظائف معينة تتوافق مع المتغيرات الاجتماعية. أما النقل من التراث أو تطويره فهو نقل عنصر أو عناصر معينة من التراث وإبرازها وفق التقنية الحديثة ولكن بأشكال غير تقليدية، ولذلك تحددت مشكلة البحث في النقاط التالية:

١. عدم وجود طابع خاص مميز للعمارة والتصميم الداخلي للمنشآت السياحية بالمملكة يجمع بين التراث والمعاصرة والتقنيات الحديثة في التصميم.
٢. كيفية الربط الصحيح بين الأصالة والمعاصرة في التصميم الداخلي.
٣. كيف يمكن عمل تصميمات داخلية تجميع بين الأصالة والمعاصرة في المنشآت السياحية بالمملكة العربية السعودية؟

أهداف البحث:

١. دراسة وتحليل التراث الفني والشعبي والمعماري لمنطقة الرياض موضوع البحث.
٢. إيجاد طابع خاص للعمارة والتصميم الداخلي في المنشآت السياحية بالمملكة العربية السعودية مستمد من عناصر العمارة التراثية.
٣. ابتكار تصميمات داخلية تجمع بين الأصالة والمعاصرة للمنشآت السياحية.

المحور الأول: دراسة تحليلية لتراث منطقة الرياض:

١-١ نبذة عن مدينة الرياض:

مدينة الرياض عاصمة البلاد ومقر الحكم والإدارة وأكبر مراكز البلاد الحضرية، وهي تضم قصر الحكم الذي يمثل التاريخ والتراث العمراني القديم لمنطقة الرياض بصفة خاصة وللمملكة بصفة عامة.

ومن الآثار والأماكن التاريخية في مدينة الرياض بالإضافة إلى قصر الحكم- قصر المصمك وقصر المربع- وقصر عفيف- وقصر الشميسية- وحي الطريف وبرج منفوحة.

تحوي منطقة الرياض تضار يسمت نوعه تختلف في الغرب عن الشرق، ففي الغرب تسود الصخور النارية التي تتميز بصخورها الصلبة، وفي الشرق تسود الصخور الرسوبية الأقل صلابة- وقد أدت عوامل التعرية المختلفة إلى وجود مظاهر تضاريسية مختلفة.

وتؤمن مزارع الأودية وبعض المواقع الصحراوية الأخرى مواد البناء، خاصة المادة الرئيسية والسائدة للاستعمال وهي الطين. كذلك توفر هذه الطبيعية موارد الطعام والترفيه للسكان.

وغالبا ما تنشأ البيئات العمرانية التقليدية بمواقع تقاطع الطرق التجارية أو طرق الحجاج المتصلة بالأماكن المقدسة وبالقرب من الأودية والرياض. وتتوفر في هذه المواقع المختارة مصادر المياه ومواد البناء والتربة الصالحة للزراعة، حيث يتم حفر الآبار وإنشاء المزارع والبيئات العمرانية. ويبدأ تكوين البيئات التقليدية من (نواة) عادة ما تكون مزارع أو قرى صغيرة جدًا، تنمو تدريجيًا لتصبح بيئة متكاملة العناصر من حيث المركز (السوق)، والمساجد، والشوارع، والساحات، والقباب، وغيرها.

نوع البيئة	الوصف	
الطبيعية	موارد البناء	الطين والتبن والأحجار والحصى
	موارد الغذاء	• نباتية: مثل الخضار البرية، التمور. • حيوانية: مثل (الجراد، الضبان، الغزلان، الأرانب) بالإضافة إلى الماشية.
الجغرافية	بيئة صحراوية تتوفر بها بعض الأودية وقد ساعد السطح المستوى على وفرة الموارد الأرضية السهلية الأمر الذي ترك أثره في اتساع الوحدة السكنية (الفقيرة ٢٠٠٥م، ٣٢)	
المناخية	مناخ صحراوي جاف وحار صيفًا وبارد وممطر شتاءً	

الثقافية	نظرًا لاخضرار الصحراء في الشتاء فإن السكان غالبًا ما يقومون بالرحلات البرية.

نوع البيئة	الوصف
الاجتماعية	يتميز المجتمع بالتدين والمحافظة والحرص على الخصوصية والفصل التام بين الرجال والنساء وإكرام الضيف.
الاقتصادية	تعتمد على الرعي- تربية الماشية- زراعة التمور والخضروات- صناعة الأواني النحاسية والحديدية- صناعة الحصر والبسط والمراوح- صناعة الملبوسات والعبي- صناعة الخيام وقرب الماء وسروج الخيل والنعال- تجارة الحطب والفحم

١-٢ استنتاج وتحليل مفردات الموروث الشعبي لمدينة الرياض:

١. تتميز المساكن بالانفتاح للداخل ووجود الصحن السماوي.

٢. تتوحد الألوان الخارجية للمساكن النجدية وأكثر المساكن تغطى بطبقات من الطين وتترك بلونها الطبيعي.

٣. أكثر الأجزاء زخرفة في المساكن هي الأبواب وتتميز بكثرة نقوشها وألوانها وهي تخلق نوعا من التضاد بين الألوان الموحدة للمسكن من الخارج وبين الأبواب وتميزها لتصبح نقطة الارتكاز في التصميم الخارجي للمسكن.

٤. نقطة الارتكاز في التصميم الداخلي لأماكن الاستقبال في المساكن هي الوجار.

٥. تعتمد أماكن الاستقبال على جلسات أرضية مفروشة بالسجاد مزودة بتكايات لراحة الجالس.

٦. تغطى الأجزاء السفلية من الجدران الداخلية بقماش مزخرف بألوان زاهية.

اعتمدت الزخارف كثيرا على تقنيات الحفر والغائر.

المحور الثاني: تصميم منطقة الاستقبال لفندق الفورسيزون بسمة نجدية من الرياض

٢-١ فكرة المشروع:

يهدف التصميم الداخلي إلى تحقيق الإبداع والتأثير على المتلقي تأثيرًا مباشرًا، وأيضًا تحقيق المضمون التي يرغب المصمم توصيلها للمتلقي من خلاله، حيث يعكس المضمون التصميمي للفراغات في المشروع التطبيقي السمة المميزة للتراث النجدي بشكل يتوافق مع التصميم المعاصر المعماري للفندق، وذلك يتضح من خلال تناول العناصر التالية:

٢-٢ مقترح للمدخل الرئيسي لمنطقة المدخل:

يعتبر المدخل الرئيسي للفندق أهم العناصر تأثيرًا على الزائر، لذا لابد على المصمم أن يعكس المضمون العام لتصميم الفندق من خلال استخدام عناصر من أهمها المدخل، محققًا التكامل بين التصميم المعماري والتصميم الداخلي للفندق.

٢-٢-١ المضمون التصميمي:

تمت الاستفادة من البيئة الجغرافية وخصوصًا موقع المدينة على هضبة نجد وقربها من الصحراء في استلهام بعض التصميمات للفراغات الداخلية للمشروع التطبيقي، بالإضافة إلى عناصر زخرفيه من التراث النجدي.

٢-٢- ٢ تصميم عناصر التصميم الداخلي الأساسية بمنطقة المدخل بالمشروع التطبيقي بسمة نجدية:

تم الاستعانة بمضامين تراثية عديدة عند تصميم منطقة البحث ويوضح جدول (١) فلسفة التصميم لمنطقة المدخل بالمشروع التطبيقي والعينة التراثية بالإضافة إلى الشكل المقترح.

جدول (١) يوضح عناصر التصميم الداخلي الأساسية بمنطقة المدخل بالمشروع التطبيقي بسمة نجدية

العنصر	فلسفة التصميم	العينة التراثية	الشكل المقترح
الأثاث	استخدام المدخل لغرض جمالي كما أن مساحة منطقة المدخل صغير بحيث تتعارض مع وضع قطع من الأثاث ولذلك فضلت الدراسة ترك فراغ المدخل للمرور والحركة.	-	-
الأرضيات	يجب أن يراعى نمط التكسية للأرضيات بعناية وأن يكون على درجات عالية من الجودة حتى يخلق تمتعًا بصريًا بالإضافة إلى خلق الإحساس القوي للمكان (نصير ٢٠٠٨م، ١٣٣) وقد صممت الأرضيات بالرخام الفاخر مع إضافة شكل متموج من رخام بني اللون، كما هو موضح في الصورة رقم (١)	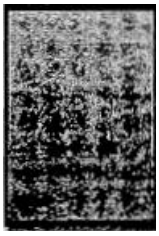 صورة (١) توضح الرمال المحيطة بمنطقة الرياض المصدر: الباحثة	 صورة (٢) توضح عينة الأرضيات بمنطقة البهو

الحوائط	تمت الاستعانة بسمه محلية وهي الشكل الخارجي لسور مدينة الرياض وأول ما يستقبله الزائر لمدينة الرياض قديمًا وتم تجريد الشكل والاستعانة بالخطوط الخارجية للسور للخروج بالتصميم المقترح للمدخل الرئيسي للفندق. ويوضح شكل (٢) الخطوط الأولية للمسقط الرأسي لواجهة المدخل المقترح للفندق موضح بها استلهام خط السماء للشكل التراكمي للمساكن التراثية- وكيفية استغلال التدرجات المستوحاة من الشكل الطبوغرافي للهضبة في تصميم النافورة الرئيسية للمدخل.	 صورة (١) توضح مصادر الإلهام الفني للمدخل (مساكن الرياض الأثرية وهضبة نجد)	 شكل (٢) يوضح الخطوط الأولية للمسقط الرأسي لواجهة المدخل المقترح للفندق.
الأسقف	تمت الاستفادة من ارتفاع سقف منطقة البهو بالمشروع التطبيقي في تأكيد مضمون تراثي تقليدي وهو توفر الصحن السماوي في مباني نجد التقليدية وما له من دلالات جميلة تأكد مفهوم الموائمة التعبيرية.	 صورة (٢) توضح الصحن السماوي بمساكن الرياض قديمًا	 صورة (٣) سقف المشروع التطبيقي
النوافذ	نوافذ الفندق الأساسية مرتفعة لتعطي أكبر كمية من الإضاءة، كما أنها مزوده بشرائح من الألمونيوم، وبالتالي فقد تركت النوافذ الأصلية للفندق دون تعديل لتماشيها مع التصميم.		 صورة (٤) توضح

			نوافذ المشروع التطبيقي

٢-٢-٣ تصميم عناصر التصميم الداخلي المؤثرة بمنطقة المدخل بالمشروع التطبيقي بسمة نجدية:

جدول (٢) يوضح عناصر التصميم الداخلي المؤثرة بمنطقة المدخل بالمشروع التطبيقي بسمة نجدية

العنصر	فلسفة التصميم	العينة التراثية	الشكل المقترح
الإضاءة	الإضاءة الطبيعية: وهي تتمثل في واجهة المدخل الرئيسي والواجهة الأمامية للفندق حيث النوافذ الزجاجية المعالجة العالية الارتفاع (١٥) متر وبما أن واجهة الفندق شمالية فإن نسبة الإضاءة تكون مناسبة خلال النهار وبعيدة عن الوهج المؤذي لعين الجالس في منطقة الاستقبال الإضاءة الصناعية: اعتمد التصميم الداخلي لمنطقة البهو على الإضاءة الصناعية كجزء أساسي من التصميم حيث استخدمت الإضاءة كالتالي: الإضاءة المباشرة: عن طريق توجيه الإضاءة نحو الزخارف كتوجيهها نحو المجسم التجريدي بالمدخل.	صورة (١) توضح مزارع النخيل بمنطقة نجد	شكل (٢) الإضاءة الزخرفية المستوحاة من مزارع النخيل بمنطقة نجد

	الإضاءة الزخرفية: وتتمثل في الإضاءة المركزة على جدار المدخل والتي تحمل زخارف من النخيل وأجزائه. لتعطي انطباع للزائر بأنه داخل واحة من واحات نجد.		
اللون	تعبر الألوان التي استخدمت في تصميم منطقة البهو عن الألوان التراثية للمنطقة كما ذكرت الدراسة حيث اللون البني والبيج والأخضر العشبي	 صورة (١) الألوان بالمساكن التقليدية	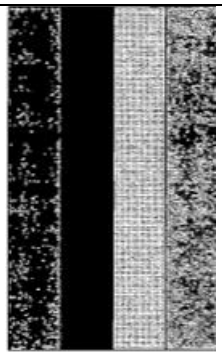 صورة (٢) الألوان المستخدمة بمنطقة المدخل بالمشروع التطبيقي
الملمس	تم الاستعانة بوحدة زخرفية مستمدة من البيئة المحلية (الكثبان الرملية) وتوظيفها كملمس لمجسم نافورة المدخل. كما تمت الاستعانة بالزخارف المميزة لأحد العناصر المعمارية (الأبواب) النجدية القديمة واختير شكل المعين وهو من الرموز الهامة في الزخرفة النجدية (ويرمز إلى الاستقرار والاتزان)، والدائرة التي ترمز إلى الكون، كما أتضح سابقا من الدلالات الرمزية لمنطقة نجد.	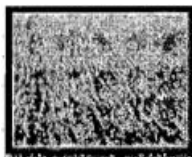 صورة (٢) توضح الملمس المستخدم في الشكل التجريدي لمنطقة المدخل والمستلهم من تموجات رمال الصحراء المحيطة بمنطقة الرياض	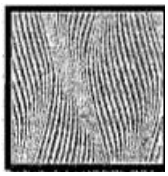 صورة (٣) توضح تطبيق ملمس الرمال عن طريق تقنية الحفر على الحجر لصنع تعرجات واستغلال تلك التعرجات في انزلاق المياه من خلالها كشلال

		 صورة (٢) باب تقليدي بنقش نجدي وتراثي	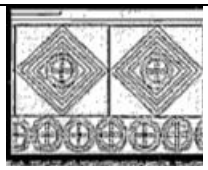 شكل (٤) يوضح زخارف الشكل التجريدي لمسطحات النافورة الرئيسية بالمدخل والمستلهم من زخارف الأبواب التقليدية النجدية 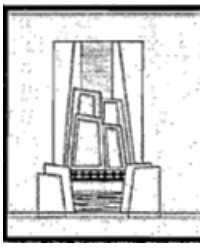 شكل ( ) مسقط رأسي للمدخل المقترح للمشروع بسمة نجدية

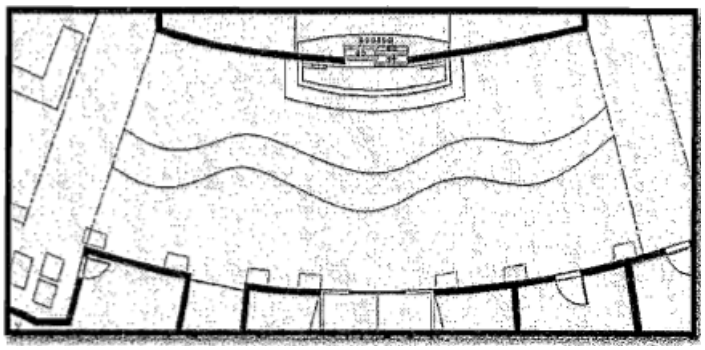

شكل ( ) التموجات المستخدمة للأرضية بمنطقة المدخل والتي تحاكي تموجات الرمال الذهبية المحيطة بمنطقة نجد

٢-٢-٤ الخامات:

١. الحجر: استعانت الدراسة بمادة خام من البيئة المحلية وهي ما تعرف بحجر الرياض.

٢. الرخام: استخدمت الدراسة نوعين من الرخام كما هو موضح في الصورة رقم

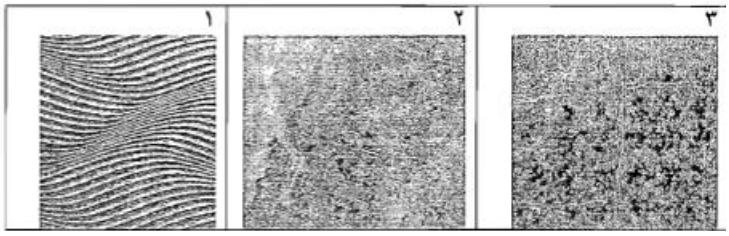

صورة ( ) توضح أنواع الرخام والحجر المستخدمة بمنطقة المدخل بالمشروع التطبيقي

وقد راعت الدراسة في التصميم منطقة المدخل الجوانب التالية:

- **الجانب الوظيفي**: عن طريق إبراز منطقة المدخل وتمييزها بالإضاءة المتنوعة، كما أن ارتفاع المجسم بالمدخل يلعب دورًا في إظهار روعة ارتفاع حوائط منطقة المدخل وهي جميعها تعني الرحابة والسعة والترحيب بالزائر.
- **الجانب الثقافي**: حيث استعانت الدراسة بالشكل التجريدي لمدينة الرياض التاريخية للقادم إليها من الخارج حيث كان أول ما يصادفه المباني الطينية والنخيل والشكل الجمالي لبيئتها الهضبية، بالإضافة إلى الملمس المتموج لرمالها الذهبية، كما استعانت بوحدات من الزخارف الشعبية للتزيين.
- **الجانب الفني التصميمي**: استعانت الباحثة بالعديد من العناصر الفنية كملمس الرمال الذهبية، ولونها، وعنصر التكرار عن طريق تكرار المجسم بأطوال متدرجة، ومراعاة القياس بين المجسم والفراغ المحيط والتناسب بين عرض النافورة وطولها مع طول الجدار الخلفي لها، بالإضافة إلى الاستفادة من عنصر الماء وصوته، والإضاءة المتحركة لأشجار النخيل للتعبير عن الترحيب بالزائر ومخاطبة العاطفة

والوجدان في المتلقي، لتحريك خياله وعواطفه، وارتباطاته التراثية وذكرياته وعاداته القومية والتي في مجموعها تعبر عن إرث مدينة الرياض.

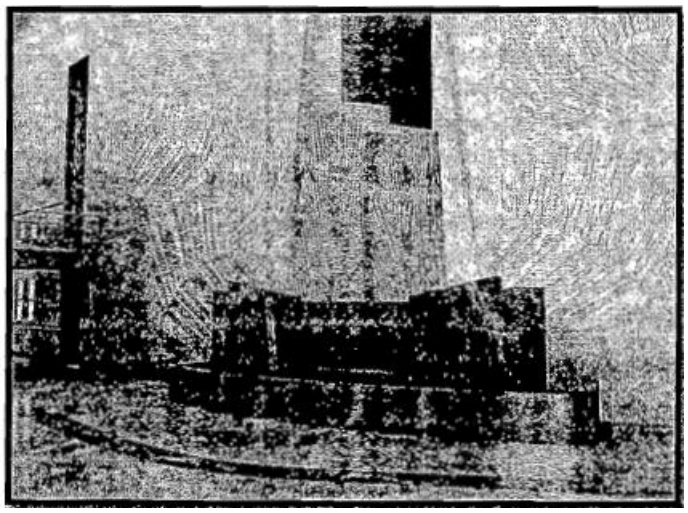

شكل ( ) منظور لمنطقة المدخل بالمشروع التطبيقي بسمة نجدية من الرياض

٢-٣-١ التصميم الداخلي لمنطقة الاستقبال:

٢-٣-١-١ الفكرة التصميمية:

ركزت الدراسة في تصميمها لمنطقة الاستقبال على المعاني المرتبطة بالكرم والضيافة والتي يعكسها المفردات التصميمية التراثية التي ارتبطت بتلك المعاني وهي كالتالي:

٢-٣-١-١- فكرة منطقة الوجار:

قامت الدراسة بتصميم الجدار الخلفي لكاونتر الاستقبال وذلك من خلال استلهام فكرة منطقة الوجار حيث الركن الأساسي للمنزل النجدي، حيث الضيف والضيافة، وهي ترمز إلى الكرم وحسن الاستقبال الممزوجة برائحة البن والقهوة.

وذلك من خلال تصميم دخلات جدارية تحاكي الأرفف المستخدمة لعرض الدلال وأواني القهوة قديمًا، ويمكن الاستفادة من الجزء السفلي وظيفيًا كفراغ للتخزين. والجزء الأعلى منها بغرض الزينة حيث تسلط الإضاءة المباشرة داخلها من أعلى الوحدة باتجاه الأسفل.

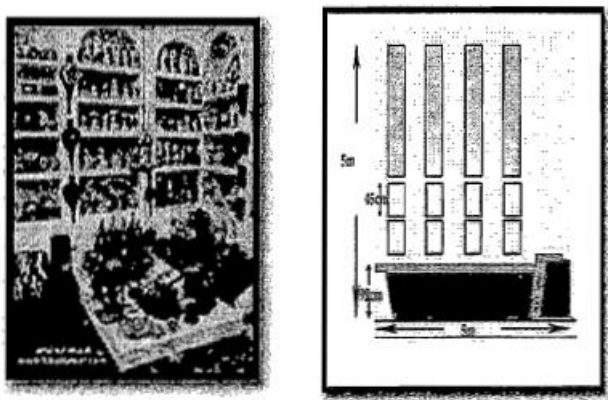

شكل (٤- ٤٠) يوضح المسقط الرأسي للجدار الخلفي لكاونتر الاستقبال والمستلهمة من فكرة الوجار

١. **العود والبخور**: استعانت الدراسة بالرمز المرتبط بالجود والكرم عن طريق استخدام أعواد من الخشب تحاكي شكل العود والبخور والذي يعتبر ركن أساسي من أركان الضيافة النجدية. وأضيفت اللمسة المعاصرة بإعادة تشكيلة أفقيًا وتسليط الإضاءة وفرش الجزء الأسفل بخليط من الأحجار البيضاء والرمادية والسوداء والتي ترمز إلى استعداد الفندق لاستقبال الضيف عبر إشعال الفحم والحطب والبخور.

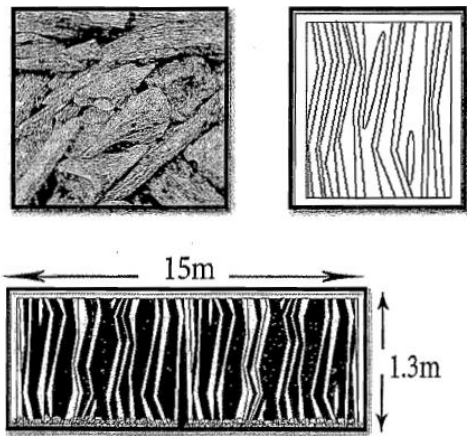

شكل (٤- ٤١) توضح المسقط الرأسي للجدار الخلفي لمنطقة جلسات الاستقبال والمستلهمة من فكرة العود والبخور

- تصميم عناصر التصميم الداخلي الأساسية بمنطقة الاستقبال بالمشروع التطبيقي بسمة نجدية:

جدول (٤-٨) يوضح عناصر التصميم الداخلي الأساسية بمنطقة الاستقبال بالمشروع التطبيقي بسمة نجدية

العنصر	فلسفة التصميم	العينة التراثية	الشكل المقترح
الأثاث	الكاونتر: تم تصميم شكل كاونتر الاستقبال من شكل فنجان القهوة العربية الذي يقدم عادة للضيف، وأضافت على التصميم لمسات من تصميم المدخل للتأكيد على عنصر الوحدة في التصميم. المقاعد: تم تصميم مقاعد منطقة جلسات الاستقبال بالمقاعد الجلدية المعاصرة والمستلهمة من تصميمات المصمم العالمي نورمان فوستر، وهو من أهم رواد مدرسة الهاي تيك (ذكرت	 صورة (٤-٣٤) توضح شكل فنجان القهوة التقليدي بالإضافة إلى اللون النحاسي لدلة القهوة صورة (٤-٣٥) توضح المقاعد	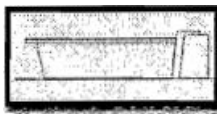 شكل (٤-٤٢) توضح مسقط رأسي لكاونتر الاستقبال بالمشروع التطبيقي شكل (٤-٤٣) يوضح المقاعد المقترحة للمشروع التطبيقي

	الدراسة نبذة عنه في الفصل الثاني من الدراسة مع جدول ٢- ٥٠) وهي تحاكي المقاعد الملحقة بقصر المربع التاريخي بالرياض كما توضحها صورة رقم (٤- ٣٥). الطاولات: استخدمت طاولات صندوقية الشكل لتتماشى مع تصميم أشكال المقاعد في الفراغ.	الملحقة بقصر المربع بالرياض صورة (٤-٣٦) صندوق تقليدي نجدي	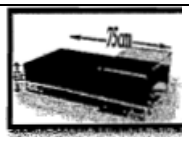 الشكل (٤-٤٤) يوضح شكل الطاولة
الأرضيات	استعملت الأرضيات الرخامية التي استخدمت بمنطقة المدخل الرئيسي للمشروع التطبيقي	-	 شكل (٤-٤٥) يوضح الأرضيات بمنطقة الاستقبال
الحوائط	بالإضافة إلى الدلالات الرمزية التي سبق ذكرها استخدمت الحوائط المصمتة بدخلات جدارية متنوعة، وهي تعطي انطباعًا بالحوائط الجصية والتي استخدمت في إخراج الفراغات الداخلية في المساكن التقليدية بنجد.	 صورة (٤-٣٧) توضح الحوائط الداخلية لمنطقة المجالس بالمسكن التقليدي بنجد	 شكل (٤-٤٦) يوضح مقترح للجدران الداخلية بمنطقة الجلسات بالمشروع التطبيقي

٤-٢-٤-٣ تصميم عناصر التصميم الداخلي المؤثرة بمنطقة الاستقبال التطبيقي بسمة نجدية:

جدول (٤- ٩) يوضح عناصر التصميم الداخلي المؤثرة بمنطقة الاستقبال بالمشروع التطبيقي بسمة نجدية

العنصر	فلسفة التصميم	العينة التراثية	الشكل المقترح
الإضاءة	تم التعامل مع الإضاءة بمنطقة الاستقبال لتعزيز المعاني المرتبطة بالكرم والضيافة حيث استخدمت الإضاءة الغير مباشرة في خلفية الكاونتر لما لها من أهمية في تحقيق الراحة البصرية والهدوء النفسي، واستخدمت الإضاءة الزخرفية في منطقة الجلسات الملحقة بمنطقة الاستقبال بالمشروع التطبيقي، وهي تحاكي الإضاءة المنبثقة من الفحم والحطب والتي تشتعل وقت حضور الضيوف لصنع القهوة، وللإشعال العود والبخور.	 صورة (٤-٣٨) توضح كمية من الفحم المشتعل والمستخدم لاكرام الضيف (البخور، ولعمل القهوة)	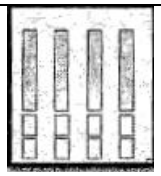 شكل (٤-٤٧) يوضح الإضاءة الغير مباشرة خلف منطقة الكاونتر شكل (٤-٤٨) يوضح الإضاءة الزخرفية المستخدمة في منطقة الجلسات بالمشروع التطبيقي
اللون	استخدمت الألوان المستمدة من الوان المباني التراثية بهدف ربط الفراغ بالماضي ، واستخدمت درجات اللون الواحد (البني). لخلق راحة نفسية وهي من اهم عوامل نجاح منطقة الاستقبال كما اثبتتها الدراسات السابقة والمرتبطة بموضوع الدراسة	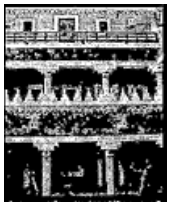 صورة (٤-٣٩) توضح مسكن نجدي	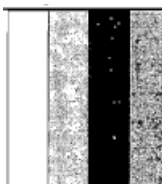 صورة (٤-٤٠) توضح الألوان المستخدمة بمنطقة الاستقبال

الملمس	استخدمت الخامات المستخدمة في التراث المحلي لمناطق الاستقبال حيث خامة الجلد من الخامات الرئيسية في المفروشات في البيت النجدي (كما هو موضح في جدول ٢- ٢٠ من الفصل الثاني للدراسة) بالإضافة إلا ان خامة الجلد من الخامات الطبيعية وهي تعطي إحساس الفخامة والرقي وهي عملية ويمكن زخرفتها، لذا فقد قامت الباحثة بتزيين المقاعد بالنقوش التراثية مع إخراجها بالشكل المعاصر عبر تقنيات (الحذف). واستلهمت من الزخرفة التراثية المعروفة ب (أم القرون) او (الزهرة ذات البتلات الأربع) (العشيوي ١٩٩٩م، ١٧١). وقامت باختيار الألوان المناسبة للفراغ العام.	 صورة (٤- ٤١) توضح الأرفف والوجار بمسكن نجدي تقليدي	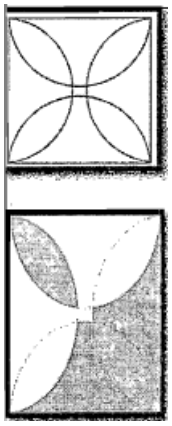 شكل (٤-٤٩) يوضح العنصر الزخرفي قبل وبعد التصميم

٤-٢-٤-٤ الخامات المستخدمة في خلفية منطقة الاستقبال:

١. **الدهانات الجصية:** قامت الدراسة اعتماد دهان معالج يحاكي الجص لتعبر عن الجدران التقليدية قديمًا حيث تتمتع بالملامس الغير مستوية جميلة المظهر.

٢. **الخشب:** استخدم الخشب المعالج والشبيه بخشب العود والبخور.

٣. **النحاس:** احتوى الكاونتر على تكسية من النحاس بملمس يحاكي ملمس دلال القهوة حيث ارتباطها في ذهن الزائر لتعبر عن الكرام والضيافة.

صورة (٤-٤٢) توضح الخامات المستخدمة لخلفية منطقة الاستقبال

وقد راعت الدراسة في التصميم منطقة كاونتر الاستقبال الجوانب التالية:

- **الجانب الوظيفي**: ركزت الباحثة على إبراز التصميم بشكل يجذب الزائر إلى منطقة الاستقبال.
- **الجانب الثقافي**: استخدمت الكثير من الرموز التي تعبر عن الكرم والضيافة مثل: شكل فنجان القهوة، ملمس، دلال القهوة، العود والبخور، منطقة الوجار.
- **الجانب الفني التصميمي**: تم توزيع الإضاءة وتركيزها على بعض العناصر لإبراز اهميتها، مثل إضاءة خلفية الكاونتر، والإضاءة الأرضية لمنطقة جلسات الاستقبال لإبراز شكل وملمس خشب العود، كما أن الألوان المستخدمة تتناسب مع ألوان المدخل والفكرة العامة.

كما استخدمت عنصر الوحدة باستخدام الخشب، كما استخدمت عنصر التكرار في خلفية الكاونتر.

أما عن تصميم مقاعد منطقة الاستقبال فقد روعي عند التصميم الجوانب التالية:

- **الجانب الوظيفي**: الشكل المريح والذي يتناسب مع الأبعاد الإنسانية للجالس ويوفر الراحة للمستخدم، واستخدام خامات تتحمل الاستعمال اليومي ومريحة وسهلة التنظيف.
- **الجانب الثقافي**: باستخدام رمز الراحة (التكاية)، واستخدام الجلد كخامة استخدمت في مساكن نجد قديمًا، بالإضافة إلى أن الزخارف التي استخدمت مصدرها زخارف من أبواب الرياض وهي ترمز إلى الترحيب وحسن استقبال الزائر.
- **الجانب الفني والتصميمي**: مراعاة الطراز العام المعاصر باستخدام كرسي معاصر.

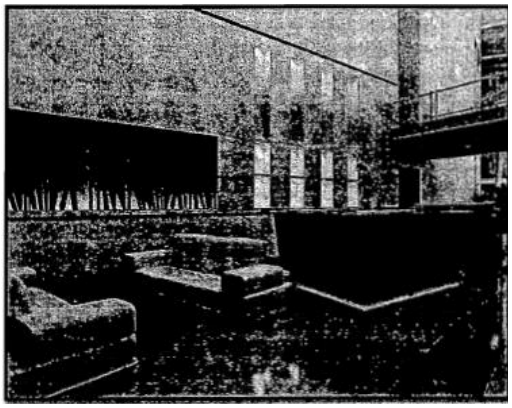

شكل (٥٠) يوضح منظور لمنطقة كاونتر الاستقبال بالمشروع التطبيقي

مقترح لمنطقة الجلسات الجانبية:

جدول (١٠): يوضح عناصر التصميم الداخلي المقترحة بمنطقة الجلسات الجانبية بالمشروع التطبيقي بسمة نجدية

العنصر	فلسفة التصميم	العينة التراثية	الشكل المقترح
الأثاث	المقاعد: استخدمت الدراسة النموذج الفردي لمقاعد منطقة الاستقبال لتأكيد عنصر الوحدة.	-	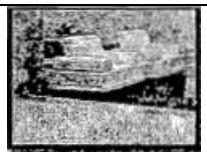 شكل (٤-٥١) توضح شكل تصميم المقعد المقترح لمنطقة الجلسات بمنطقة بهو الاستقبال
الأرضيات	تم اختيار أرضية خشبية متماشية مع الطراز العام لمنطقة الجلسات.		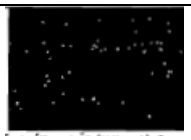 صورة (٤-٢٢) توضح الأرضية المقترحة لمنطقة الجلسات بالمشروع

			التطبيقي
الحوائط	قامت الباحثة بتصميم بانوراما (بالاستعانة ببرنامج الفوتوشوب) تعبر عن العناصر المعمارية والتي تشكل المدينة القديمة (سور الرياض، المباني الطينية، والأبراج) وتثبيت البانوراما على ارتفاع منخفض. كما تمت إضافة لوحات لعرض صور للرياض القديمة وتم ربط الفراغ بخطوط ضوئية ممتدة من الأرضية مرورًا بالبانوراما، واللوحات الحائطية وترتفع إلى السقف لتعبر عن الحداثة والمعاصرة وارتباطها بالماضي الجميل وارتباطها به.	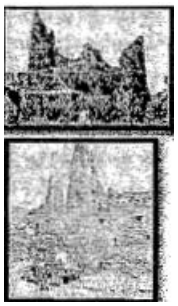 صورة (٤-٤٣) توضح العناصر المعمارية (المباني والأبراج) والتي تم الاستعانة بها عند تصميم البانوراما	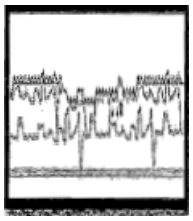 شكل (٤-٥٢) توضح البانوراما المقترحة
الأسقف	تم تصميم السقف بحيث يشكل انفتاح للسماء والمستمد من فكرة الصحن السماوي والذي يعتبر جزء أساسي في المسكن التقليدي.	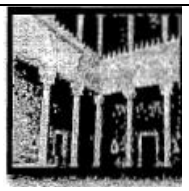 صورة (٤-٤٤) توضح الصحن السماوي بمسكن تقليدي	
الأعمدة	تم تصميم اعمدة منطقة الاستقبال مستوحاة من اخشاب العود وهي تحمل المضمون الفلسفي للكرم والجود والتي استخدمت في منطقة الاستقبال، وفي هذا تعبير عن التكامل ومراعاة الربط بين الأعمدة والفراغ المحيط، وقد صممت الأعمدة عن طريق تكسية العمود بالرخام مع إضفاء تكسيرات من الخشب وذلك	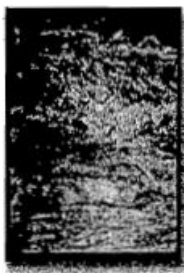 صورة (٤-٤٥) توضح خشب العود	 شكل (٤-٥٣) يوضح أعمدة منطقة الاستقبال بالمشروع التطبيقي

	لهدف حل مشكلة عرض العمود عن طريق الخداع البصري وقد استعين بالإضاءة المخفية لإضفاء تأثيرات إضافية تتناسب مع الفكرة العامة للمشروع التطبيقي.		

وقد روعي في تصميم منطقة الجلسات الجانبية الجوانب التالية:

- **الجانب الوظيفي**: تم توظيف منطقة الاستقبال السابقة والتي تم تغيير موقعها وتحويلها إلى منطقة للجلسات لتوفر خصوصية للجالسين وتزيد من مساحة منطقة الجلسات والراحة بالاستقبال.
- **الجانب الثقافي**: وتحقق باستخدام البانوراما والتي تحتوي على العديد من الرموز المعمارية التاريخية والمرتبطة التراث النجدي من خلال سور الرياض والأبراج المحيطة به والمباني السكنية التقليدية والمنتهية بالوحدات الزخرفية المثلثة الشكل، كما تمت الاستعانة برمز الصحن السماوي وهو أحد الأركان المهمة في المسكن النجدي حيث تجتمع العائلة في المساء لتعبر هنا أن الزائر للفندق هو فرد من أفراد العائلة مما يشعره بالراحة والاطمئنان، ومما أضفى الاندماج بين الأصالة والمعاصرة تصاميم الخطوط الضوئية والممتدة من الأرضيات نحو الجدران وتنتهي برمز المثلث التقليدي للزخارف النجدية وهي هنا تعبر أن الحداثة لابد أن تمر من خلال الأصالة.
- **الجانب الفني التصميمي**: مراعاة الطراز العام المعاصر باستخدام الشكل والخامة المناسبة مع استعراض الصور التراثية واستخدام التقنية الحديثة في إخراجها.

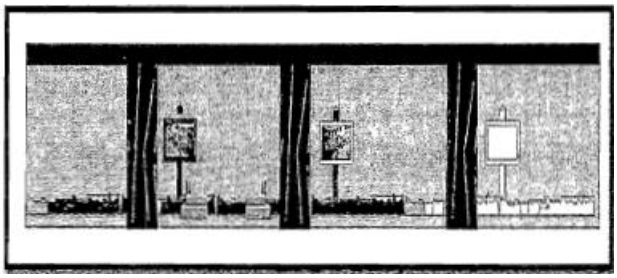

شكل (٤- ٥٤) يوضح مسقط رأسي لمنطقة الجلسات للاستقبال

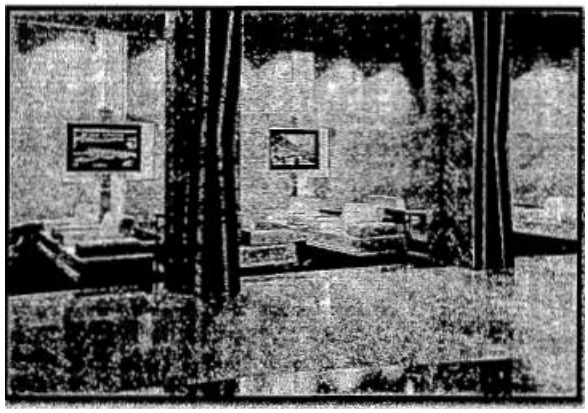

شكل (٤- ٥٥) يوضح منظور لمنطقة جلسات الاستقبال

توصيات البحث:

للمصممين:

١. الحفاظ على الهوية العربية في العمارة والتصميم الداخلي للمنشآت السياحية.

٢. أن يكون منطلق المصمم المعماري والمصمم الداخلي هو تحديد المنطقة المناخية التي يعمل بها ودراستها وتحليل خصائصها فيستقيد بما فيها من مميزات ويتلافى ما فيها من العيوب.

٣. ينبغي لفن التصميم الداخلي أن يعكس أسلوب الحياة والقيم والمعاني الرمزية ذات الصلة بالعادات والتقاليد الاجتماعية.

٤. الاستفادة من الخبرات العالمية والشركات الرائدة في مجال التصميم الداخلي وذلك بالمشاركة بينها وبين الشركات الوطنية في تنفيذ المشاريع.

٥. إن صدق التعبير عن البيئة يؤكد أصالة التصميم ويدفع به إلى العالمية كشخصية فريدة متميزة.

٦. يجب أن يتولى المعماريون والمصممون الوطنيون مسؤولية دراسة وتصميم المنشآت السياحية، لقرب أولئك من بيئة المجتمع وإلمامهم بالتراث الشعبي للمنطقة.

للمسؤولين:

١. يجب أن يشمل التخطيط الثقافي مناهج دراسية خاصة ترمي إلى تذوق التراث المعماري والإحساس بأهميته وجماله في المراحل التعليمية المختلفة حتى يتم توثيق الصلات بين الحاضر والماضي.

٢. تكوين كودار من الشباب السعودي الملم بالتراث الشعبي المعماري من خلال الدراسة العلمية الأكاديمية، وإدخال مواد التراث الشعبي ضمن الخطط الجامعية لكافة الأقسام.

٣. دعم الدراسات والأبحاث المتخصصة في المجالات التي تحافظ على الهوية العمرانية للملكة العربية السعودية.

٤. العمل على حصر وتوثيق التراث الثقافي والشعبي والعمراني للملكة العربية السعودية بكافة الطرق المرئية والسمعية والنظرية لتيسير الحصول على المعلومات المطلوبة للباحثين.

٥. تطوير المتاحف المحلية والتحقق من شموليتها ودعمها وإلحاق وحدات للدارسين والمصممين بها تتضمن كافة الوسائل العلمية الحديثة ليسهل على المصممين والدراسين دراسة التراث الشعبي والاستفادة منه في التصميمات الحديثة.

٦. اقتناء كل ما يمكن جمعه من قطع التراث المختلفة المتوفرة في الأسواق الشعبية في المدن والقرى ولدى بعض المواطنين. بغرض عرضها بطريقة حديثة ومناسبة لكافة شرائح المجتمع.

٧. العمل على تشجيع التأليف ونشر الدراسات التي تتم في هذا المجال. والتأكد من وصول الكتب والمنشورات المختلفة التي تتحدث عن التراث بمختلف أشكاله الثقافية والمادية إلى مراكز التوزيع الخاصة للكتاب بشكل يضمن انتشاره داخل البلاد وخارجها سواء في البلاد العربية أو الأجنبية.

٨. تفعيل التعاون المشترك بين مراكز البحث العلمي المتخصصة، على المستويات الوطنية، والإقليمية، والدولية، في سبيل تطوير حركة البحث العلمي للتراث الشعبي، وذلك عن طريق تبادل المواد التراثية، وإجراء البحوث المشتركة.

المراجع

١. نصير، رحاب عبد الفتاح (٢٠٠٨): المؤثرات البيئية في منطقة الساحل الشمالي الغربي وأثرها على عناصر التصميم الداخلي للمنشآت الفندقية، رسالة ماجستير، جامعة حلوان: القاهرة.

٢. الفقير، بدر (٢٠٠٥): تغير الأنماط السكنية في مدينة الدرعية، الرياض: إدارة الملك عبد العزيز.

٣. العشيوي، وسمية محمد (١٩٩٩): عناصر التراث بالمملكة العربية السعودية كمصدر للرؤية في ابتكار تصميمات معاصرة. رسالة ماجستير. كلية التربية للاقتصاد المنزلي والتربية الفنية بالرياض. قسم التربية الفنية.